

الفصل الثالث

منهجية البحث

مقدمة

تعتبر منهجية الدراسة وإجراءاتها محورياً رئيسياً يتم من خلاله إنجاز الجانب التطبيقي من الدراسة، وكذلك يتم عن طريقها الحصول علي البيانات المطلوبة لإجراء التحليل الإحصائي، والتعرف علي آراء واتجاهات الأفراد محل الدراسة للتوصل الي النتائج التي يتم تفسيرها في ضوء موضوع الدراسة.

وتساعد منهجية الدراسة علي توضيح الأساليب والوسائل المتبعة في إعداد الدراسة خصوصاً فيما يتعلق بالدراسة الميدانية وذلك من تحديد الإطار المفاهيمي المستخدم في إجراء الدراسة الميدانية وفروض ومتغيرات الدراسة وكيفية قياسها، وكذلك تعمل علي توصيف للمنهجية والإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تحديد مجتمع وعينة الدراسة ونسبة الاستجابة، ومنهجية الدراسة وأداة الدراسة، وكذلك درجة الصدق والثبات للاستبيان، بالإضافة الي توضيح أساليب جمع البيانات، وتحديد الآليات اللازمة لتحليل ومعالجة البيانات وإجراء الاختبارات اللازمة.

ومن خلال هذا المنطلق يستعرض هذا الفصل الأسلوب المتبع في الدراسة، وتحديد نوع ومصادر البيانات المستخدمة في الدراسة، وكذلك تحديد مجتمع وعينة الدراسة، وطرق جمع البيانات، وأساليب التحليل الإحصائي للبيانات.

التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث

الرقابة الفعالة

هي عملية مستمرة تهدف إلى التأكد من أن الأداء الفعلي يتماشى مع الأهداف والخطط المحددة، من خلال رصد وتقييم الأنشطة واتخاذ الإجراءات التصحيحية عند الضرورة. تهدف هذه العملية إلى تحسين الكفاءة والفعالية التنظيمية وضمان تحقيق النتائج المرجوة.

نجاح المشاريع

هو تحقيق الأهداف المحددة للمشروع بفعالية وكفاءة، من خلال الالتزام بالجدول الزمني والميزانية المقررة، وتلبية معايير الجودة المطلوبة، وضمان رضا الأطراف المعنية، مما يؤدي إلى نتائج إيجابية ومستدامة.

تصميم البحث

يهدف إلى تحديد الأساليب والطرق التي سيتم استخدامها لجمع البيانات وتحليلها للوصول إلى نتائج موثوقة. تتطلب طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها الاعتماد على المنهج المناسب والذي يحقق تلك الأهداف ودراسة المشكلة بصورة أفضل لذا قد لجأت الباحثة إلى استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والذي يعتمد على دراسة المشكلة كما في الواقع العلمي، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً وتحليلها كمياً ونوعياً، وربط المعلومات حول المشكلة وتفسيرها وتحليلها بطريقة تؤدي إلى الاستنتاجات الدقيقة حول المشكلة وطرق علاجها وذلك لفهم تأثير الرقابة الفعالة وأثرها على المشاريع في المؤسسات - ولقد استخدمت الباحثة نوعين من مصادر البيانات وذلك كما يلي:

أ- المصادر الثانوية:

يمكن تحديد البيانات التي تم الاعتماد عليها في تحقيق أهداف الدراسة في ضوء مشكلة الدراسة والمتغيرات المتعلقة وتكوين الإطار النظري على الكتب العربية والأجنبية، والمجلات والدوريات العلمية، والأبحاث العلمية المتخصصة المنشورة منها وغير المنشورة أيضاً، والتي تناولت موضوع الدراسة أو بعض جوانبها، بالإضافة إلى ذلك اعتمدت الباحثة على التقارير والنشرات المختلفة.

وتم الاعتماد علي بعض البيانات الثانوية المنشورة وغير المنشورة ذات الصلة بموضوع الدراسة والتي أتيحت للباحثة الحصول عليها من خلال الرجوع الي المكتبات، والدراسات والدوريات والنشرات والمقالات وغيرها من مصادر جمع المعلومات، بالإضافة الي البيانات المتعلقة بالعاملين في المؤسسات بمختلف التخصصات.

واعتمدت الباحثة في جمع البيانات الثانوية علي:

- التقارير الحكومية السنوية الصادرة عن المؤسسات والهيئات العامة والدراسات الاستشارية التي توفر معلومات حول تأثير الرقابة الفعالة علي نجاح المشاريع في هذا المجال.
- المراجع العربية والأجنبية والأبحاث المنشورة المتعلقة بموضوع الدراسة.
- الدوريات العربية والأجنبية والنشرات والتقارير والإحصاءات المختلفة.

ب-المصادر الأولية

تم جمع المصادر الأولية اللازمة للدراسة من العاملين وأساتذة الجامعات في المؤسسات والقطاعات العامة من خلال قائمة الاستبيان، وذلك للحصول علي آرائهم واتجاهاتهم التي تخدم موضوع الدراسة والتي تتعلق بما يلي:

- التعرف علي آراء العاملين حول أهمية الرقابة الفعالة في المؤسسات.
- التعرف علي آراء العاملين بشأن طرق نجاح المشاريع لدي المؤسسات.
- قياس وتحليل أثر الرقابة الفعالة علي نجاح المشاريع في المؤسسات والقطاعات.

ولقد قامت الباحثة بإعداد جانب تطبيقي ميداني يعتمد علي قائمة استبيان موجهة لعينة من العاملين لدي المؤسسات محل الدراسة، وذلك لاختبار صحة الفروض الخاصة بالدراسة، بالإضافة الي إجراء بعض المقابلات الشخصية- ويتضح ذلك علي النحو التالي:

قائمة الاستبيان:

تعتبر استمارة الاستبيان (قائمة الاستقصاء) الأداة الأكثر شيوعاً وملائمة في تقصى الآراء ووجهات النظر حول مسألة او قضية ما، وتم في هذه الدراسة استخدام قائمة الاستبيان كأداة رئيسية للحصول علي البيانات

الأولية من مجتمع الدراسة، ولقد تم تصميم قائمة استبيان من أجل معرفة آراء العاملين بمختلف تخصصاتهم ودرجاتهم الوظيفية والتي شملت كافة العاملين في التخصصات المختلفة في المؤسسات محل الدراسة، وتم اعداد قائمة الاستقصاء بحيث تشمل كل متغيرات موضوع الدراسة. يتكون الاستبيان من الأجزاء التالية:

- **المعلومات الديموغرافية:** تشمل أسئلة حول العمر، الجنس، المستوى التعليمي، المسمى الوظيفي، وسنوات الخبرة. هذه المعلومات تساعد في تحليل تأثير العوامل الديموغرافية على تنفيذ الرقابة الفعالة على نجاح المشاريع.
- **أسئلة مغلقة:** تتعلق بنوعية البرامج الرقابية المستخدمة، ومدى توافر وسائل الرقابة الفعالة، وتأثيرها على نجاح المشاريع. تتيح هذه الأسئلة جمع بيانات كمية يمكن تحليلها إحصائياً.
- **أسئلة مفتوحة:** توفر فرصة للمشاركين للتعبير عن آرائهم ومقترحاتهم بشأن تنفيذ الرقابة الفعالة وتأثيرها في نجاح المشاريع. تساعد هذه الأسئلة في جمع بيانات نوعية تعزز الفهم العميق للموضوع.

المقابلات

لزيادة دقة وفهم البيانات، تم إجراء مقابلات موجهة مع مجموعة من المديرين التنفيذيين والخبراء في مجال الرقابة ونجاح المشاريع. تم إعداد دليل مقابلة يضمن تغطية جميع النقاط المهمة. تشمل المقابلات أسئلة تتعلق بالاستراتيجيات المستخدمة لتبني الرقابة الفعالة، التحديات التي تواجهها المؤسسات، والأثر الفعلي لتنفيذ الرقابة على نجاح المشاريع.

الدراسة التحليلية:

تم تفرغ البيانات من استمارات الاستبيان وتصنيفها وتبويبها لتسهيل عملية تحليلها وتفسيرها، وذلك لاستخلاص النتائج منها، ولقد تم تحليل البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة لاختبار صحة الفروض.

ثانياً- مجتمع الدراسة

يتألف مجتمع الدراسة من جميع المؤسسات والقطاعات والهيئات العامة بالإمارات العربية المتحدة، التي تعتمد على استخدام وتنفيذ الرقابة الفعالة في نجاح مشاريعها. يشمل هذا المجتمع مجموعة متنوعة من المؤسسات مثل الوزارات، الهيئات الحكومية، والمؤسسات العامة ذات الأحجام والتخصصات المختلفة.

يتمثل مجتمع الدراسة في كافة العاملين لدي المؤسسات والقطاعات في الإمارات العربية المتحدة بمختلف درجاتهم ومناصبهم الإدارية (الإدارة العليا، الإدارة الوسطي، الإدارة التنفيذية) ودرجة تعليمهم وتخصصاتهم.

ثالثاً- عينة الدراسة

اعتمدت الدراسة علي أسلوب العينة العشوائية الطبقية، ولذا تم اختيار عينة عشوائية طبقية من العاملين في المؤسسات بالإمارات، واعتمدت الباحثة علي هذه العينة من مجتمع الدراسة وذلك نظراً لأن مجتمع الدراسة غير متجانس، حيث يضم مجموعة من العاملين الذين تختلف تخصصاتهم ومؤهلاتهم ومسمياتهم الوظيفية فضلاً عن اختلاف مستوياتهم الإدارية واختلاف عدد العاملين في الجهات محل الدراسة من جهة أخرى.

تم اختيار عينة عشوائية ممثلة لمجتمع الدراسة لضمان تعميم النتائج. تكونت العينة من 200 فرداً، موزعين على مختلف الأقسام والمستويات الإدارية داخل المؤسسات والقطاعات العامة. تم التأكد من تنوع العينة لضمان شمولية الدراسة وتغطية جميع الجوانب الممكنة.

ولقد قامت الباحثة بتوزيع قوائم الاستبيان علي الفئات المختلفة في المؤسسات محل الدراسة وقد تم الرد بنسب مختلفة من قبل مفردات العينة.

رابعاً- طرق جمع البيانات

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، لذا قامت الباحثة بإعداد وتصميم قائمة استبيان موجهة الي العاملين في المؤسسات بالإمارات العربية المتحدة، وذلك بالإضافة الي ما سبق قامت الباحثة بتدعيم الدراسة الميدانية بإجراء عدد من المقابلات الشخصية وذلك علي النحو التالي:

- مقابلات شخصية مع عدد أعضاء الإدارة العليا لدي المؤسسات محل الدراسة بدولة الإمارات لتحديد دور الرقابة الفعالة في نجاح المشاريع.

- مقابلات شخصية مع عدد من أعضاء الإدارة الوسطي لدى المؤسسات محل الدراسة بدولة الإمارات لتحديد دور الرقابة الفعالة في نجاح المشاريع.
- مقابلات شخصية مع عدد من أعضاء الإدارة التنفيذية لدى المؤسسات محل الدراسة بدولة الإمارات لتحديد دور الرقابة الفعالة في نجاح المشاريع.

خامساً- أساليب التحليل الإحصائي

تم استخدام الحاسب الآلي بعد الانتهاء من جمع البيانات بالاعتماد علي برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية والذي يرمز له اختصاراً بالرمز SPSS، وذلك لتفريع البيانات وجدولتها وإجراء التحليل الإحصائي المناسب لتلك البيانات واختبار صحة فروض الدراسة، وتطلب ذلك بعض أساليب الإحصاء الوصفي والإحصاء التحليلي وذلك كما يلي:

الإحصاء الوصفي:

تم الاستعانة ببعض المقاييس الإحصائية الوصفية ومنها الوسط الحسابي والخطأ المعياري والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتوصيف متغيرات الدراسة من خلال البيانات التي تم جمعها، وكذلك تم الاعتماد علي معامل ألفا كرونباخ الذي يستخدم لقياس مدي الثبات لفقرات قائمة الاستبيان ومن ثم تم التأكد من صدق تلك الفقرات.

الإحصاء الاستدلالي:

اعتمدت الباحثة في تحليل بيانات الدراسة علي أساليب الإحصاء التحليلي لاختبار صحة الفروض وهذه الأساليب ما يلي:

- معامل الارتباط لقياس العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة.
- معامل التحديد لقياس أثر المتغيرات المستقلة علي المتغير التابع.
- تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA
- تحليل الانحدار الخطي البسيط واختبار (t) ويستخدم لاختبار معنوية الفروق الاحصائية.

المنهج الوصفي التحليلي:

المنهج الوصفي التحليلي هو أسلوب بحثي يهدف إلى وصف الظواهر وجمع البيانات عنها، ثم تحليل هذه البيانات لفهم العلاقات والتأثيرات بينها. يتكون هذا المنهج من مرحلتين رئيسيتين:

التحليل الكمي:

تمثل ذلك جمع البيانات الكمية من خلال الاستبيانات والمقاييس الكمية، وتوفير صورة واضحة عن مدى انتشار وتطبيق الرقابة الفعالة في المؤسسات، وكيفية تأثيرها على نجاح المشاريع، تم استخدام برنامج SPSS لتحليل البيانات الكمية. شملت التحليلات الإحصائية حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية. كما تم استخدام اختبار T وتحليل التباين (ANOVA) لاختبار الفرضيات والتحقق من صحة النتائج.

التحليل النوعي:

اشتمل على البيانات التي تم جمعها من خلال المقابلات والأسئلة المفتوحة في الاستبيان، والمساعدة في فهم أعمق للآراء والتجارب والتحديات التي يواجهها الموظفون والمديرون عند تطبيق الرقابة الفعالة في نجاح المشاريع، تم تحليل البيانات النوعية باستخدام التحليل الموضوعي. تم تصنيف البيانات إلى مواضيع رئيسية واستخلاص الأنماط والمعاني المشتركة. يساعد هذا التحليل في تقديم رؤى عميقة حول كيفية تحسين استخدام الرقابة الفعالة في نجاح المشاريع.

الإجراءات الأخلاقية:

تم اتباع إجراءات أخلاقية صارمة لضمان حماية حقوق المشاركين. شملت هذه الإجراءات:

- الحصول على الموافقة المسبقة من جميع المشاركين.
- تم التأكيد على سرية المعلومات وعدم استخدامها إلا لأغراض البحث العلمي.
- تم التأكيد على حق المشاركين في الانسحاب من الدراسة في أي وقت.

خاتمة

يوفر هذا الفصل إطاراً منهجياً شاملاً لجمع وتحليل البيانات اللازمة لدراسة أثر تطبيق الرقابة الفعالة علي نجاح المشاريع في المؤسسات والقطاعات بالإمارات العربية المتحدة. تضمن المنهجية المتبعة دقة البيانات وموثوقيتها، مما يساعد في الوصول إلى نتائج علمية يمكن الاعتماد عليها لنجاح المشاريع في المؤسسات.